مجلة العلوم الإنسانية
ISSN 1112-9255
العدد الثامن / الجزء(2) – ديسمبر 2017

.OEB Univ. Publish. Co

أخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى الطالب

The Impact of Teaching Ethics on Increasing Motivation among University Learners

أ. زديرة خمار، جامعة الطارف / د. محمد الصالح بوطوطون، جامعة عنابة، الجزائر.

تاريخ التسليم:(2017/10/11)، تاريخ القبول:(2017/12/18)

ملخص :

إن مهنة التعليم هي مهنة ذات رسالة رفيعة الشأن عالية المنزلة تحظى باهتمام الجميع، لما لها من تأثير عظيم في حاضر الأمة ومستقبلها، ويظهر سمو هذه المهنة ورفعتها في مضمونها الأخلاقي الذي يحدد مسارها المسلكي ونتائجها التربوية والتعليمية، وعائدها على الطالب والمجتمع والإنسانية جمعاء. فهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أسباب غياب دافع الانجاز لدى الطالب الجزائري، وعليه تمحورت إشكالية البحث حول تبيان طبيعة العلاقة بين آثار أخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي وما يترتب على ذلك من نتائج على دافعية الانجاز لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: الأخلاق، الأستاذ الجامعي، دافعية الانجاز، الطالب، الجامعة.

Abstract :

Teaching is one of the most fascinating jobs in society, and one which has an important role in the social development. Its ethical framework and norms play a crucial role in improving learning and teaching styles, and by extension, in enhancing the educational system and society. In essence, this research, then, shed light on the reasons behind the absence of motivation among Algerian learners. The statement of the problem addressed the correlation between the ethical principles of university teaching and their possible impactin increasing learning motivation among learners.

Keywords: ethics, teacher, Increasing Motivation, Learners, university .

مقدمة:

تعد الجامعة وهي في قمة السلم التعليمي من أهم المؤسسات التربوية في المجتمع التي يمكنها أن تقود حركة التقدم والتنمية. ورسالة الجامعة في عالمنا المعاصر في حقيقتها هي رسالة الإنسان التي كلفه الله بها ليكون خليفته على هذه الأرض. يسعى وراء العلم والمعرفة ويستكشف أسرار الكون والطبيعة، ويقوم باستثمار الطاقات التي سخرها الله له. فالجامعة تتميز بأن وظيفتها نشر الأخلاق الحميدة ورسالتها البناء الخلقي للشباب؛ على الأقل هذا جزء من رسالتها. وبالتالي فإن تعاملنا مع أخلاقيات المهنة يكتسب أولاً مذاقاً خاصاً وثانياً أهمية مضاعفة.

ويعد التعليم رسالة الأنبياء، لذا فإن مهنة التعليم من أشرف المهن وأسمى الرسالات. وأي مهنة لا بد لها من أخلاقيات تنظيم السلوك العام لأعضاء المهنة بعضهم مع بعض، ومع غيرهم من العاملين في مجالات المهن الأخرى، وكما أن هناك أخلاقيات لكل مهنة فهناك أيضا أخلاقيات خاصة بمهنة التعليم. وهذه الأخيرة لقيت اهتماما كبيرا فنجد أكثر الجامعات تدرس مادة في أخلاقيات العمل والإرادة. ويعد الدافع إلى الانجاز من الدوافع المهمة في سلوك الطلبة ومظهرا أساسيا من مظاهر الصحة النفسية، والدافع إلى الانجاز هدف ذاتي ينشط ويوجه السلوك، ويعتبر من المكونات الهامة للنجاح الدراسي في كافة المراحل التعليمية بدءا من المرحلة الابتدائية ومرورا بالمرحلة الثانوية وانتهاء بالمرحلة الجامعية.

إن هذا البحث يبرز معنى إسلاميا راسخا ألا وهو آثار أخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي على دافعية الانجاز لدى الطالب وأداءه، وما يترتب على ذلك من نتائج على محيط العمل ومحيط الجماعة ومحيط المجتمع ككل.

ومن اجل ذلك يتناول البحث: أهمية وإشكالية البحث، ثم تناول مفهوم الأخلاق وأخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي، ثم تطرقنا إلى دافعية الانجاز لدى الطالب الجامعي، وأخيرا تطرقنا فيه إلى دور الأستاذ الجامعي في تحسين دافعية الانجاز لدى الطالب.

1.أهمية الموضوع:

تتجلى أهمية دراسة موضوع أخلاقيات المهنة في تعزيز الممارسات الأخلاقية التي ينبغي أن تنعكس بشكل أكثر إيجابية في منهجية التدريس، وفي العلاقات التربوية بين مختلف مكونات الوسط الجامعي، وأن تكون لدى الأستاذ الجامعي اتجاهات إيجابية نحو المهنة، إذ تبصره بالتزاماته الأخلاقية وتوعيه بأبعاد الرسالة التعليمية التي يتحملها تجاه الفرد والمجتمع. كما تنظم علاقته الإدارية الاجتماعية، وتدربه على أساليب التعامل اللائق مع مختلف مكونات المجتمع المحلي والوطني، هذا فضلا عن تعرفه على قواعد الانضباط الأخلاقية، والقدوة الحسنة، والتحلي بالضمير

المهني من أجل تحقيق الوعي بأهمية البعد القيمي الأخلاقي في مجال التربية والتكوين. **(الكبيسي وآخرون، 2012، ص.35).**

وتبرز كذلك أهمية هذه الدراسة بالتركيز على الطالب باعتباره الرأسمال الحقيقي في أي دولة، وانشغال الباحثين بهذا الأمر، وما تثيره المواثيق الدولية من أمور لها علاقة بالطلبة وضرورة احترام حاجاتهم وخصوصياتهم. فضلا إلى توعية هيئة التدريس بأبعاد الرسالة التربوية والتعليمية تجاه الفرد والمجتمع بغية استظهار سلوك أخلاقي ينهض فيه الضمير المهني بدور فعال وإيجابي.

كذلك تبرز أهمية الموضوع في ما كتب مؤخرا في العديد من الكتب والدوريات والمجلات وما أثير من مسائل في وسائل الإعلام والصحف حول أخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي وما له من أهمية بالغة. وما لها علاقة بدافعية الانجاز لدى الطالب، هذه الأخيرة التي تعد من أكثر الدوافع النفسية التي حظيت بالبحث والدراسة وذلك لأهميتها وإسهامها في جميع أشكال السلوك، فلابد والواضح أن الطالب الذي لا يتمتع بالدافعية للإنجاز في الجامعة لا شك سيكون له دور سلبي على مردوده وأدائه. (رشوان، 2006، ص.118).

2.الإشكالية:

حظي موضوع الأخلاق المهنية بأهمية كبيرة من قبل الباحثين والمختصين في مجالات عدة، كالإدارة، والسلوك التنظيمي وعلم النفس المهني وعلم الاجتماع التنظيمي **(Liu et al, 2016, p.57).** قد لا نختلف كثيرا حول موضوع الأخلاق كقيمة إنسانية وكمعايير تحكم الممارسات وتؤطرها وتؤسس لنتائج تعود بطابعها العام بالفائدة على كل المجتمع، فترسم تقدمه وتعد سببا لبقاء واستمرار الأمم، فارتباط الأخلاق بالممارسة هي مقاربة واضحة المعالم، فالمجتمع مجموعة مؤسسات لكل منها طابعها الأخلاقي الذي تقوم عليه، والذي يكيف تبعا لذلك مجموعة من الوظائف تميز كل مؤسسة عن الأخرى، وتظهر في النهاية ادوار تميز الأفراد بعضهم عن بعض والكل داخل ذلك الإطار الأخلاقي. والذي يفرض جملة من الواجبات والالتزامات ويشكل جملة من الحقوق والتطلعات أيضا.

والجامعة باعتبارها ساحة للفكر وحجر الأساس في عملية البناء والتنمية لأنها تنتج النخب القادرة على بعث مجتمعاتها نحو الرقي والازدهار. وهذا ما يلخص فعلا وظيفة الجامعة من خلال ادوار الأفراد المنتمين إليها والذين ينفذون برامجها ويسعون إلى تحقيق أهدافها، فالمنتظرات كثيرة والمهام جسيمة وهذا ما يجعل دورها غاية في الحساسية والأهمية، فمهنة التدريس الجامعي تختلف عن باقي المهن الأخرى، ذلك أنها تتعلق ببناء الفرد الذي يكلف لاحقا بالقيام بالمهن الأخرى، ولذلك ينبغي أن يمتلك الأستاذ الجامعي مجموعة من الصفات الأخلاقية للنجاح في أعماله المختلفة؛ كالأخلاقيات

المهنية المرتبطة بالتدريس واحترام الوقت، وكذلك التحضير الجيد والعدالة بين الطلبة...إلخ، والأخلاقيات المرتبطة بالبحث العلمي التي يستحسن أن يتحلى بها.

فعلى الرغم من أن التفكير في ضرورة الاهتمام بأخلاقيات الأستاذ الجامعي قد بدا مبكرا، ويكون قد ظهر جليا في ميثاق أخلاقيات المهنة الجامعية الذي صدر في سنة **2010** إلا أن الاهتمام الفعلي لم يبدأ إلا في الآونة الأخيرة.

وانطلاقا من الإطار الأخلاقي الذي يؤسس لمهنة الأستاذ الجامعي وتصادمات الواقع خاصة في ما يتعلق بمشكل دافعية الانجاز لدى الطلبة، والذي نعتقد أن سبب ذلك؛ مرده إلى السوء في أخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي. ونرى أن النقص أو الانخفاض في دافعية الانجاز لدى الطلبة يعد مشكلا كبيرا يواجه الطلبة في أغلب الجامعات الجزائرية. وباعتبارنا باحثين أردنا الوصول إلى بعض أسبابه الحقيقية.

وعليه طرحت الدراسة تساؤلا رئيسا مؤداه: هل لأخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي دور في دافعية الانجاز لدى الطالب؟

3. تعريف الأخلاق:

1.3 لغة:هناك عدة تعاريف للأخلاق، منها اللغوي، ومنها الاصطلاحي، أما التعريف اللغوي للأخلاق، فقد جاء من جمع خلق، ومن معاني الخلق في اللغة: الطبع، والسجية، العادة، المروءة والفطرة، واشتق من خلق خليق، وما أخلقه ويقال للذي ألف شيئا، صار له خلق، أي: أصبح عنده عادة. (ناصر، 2006، ص.21). وتشتق كلمة أخلاقيات من الكلمة ethos وتعني صفة أو عادة أو فضيلة أو سلوك أو طبيعة. (عبيدو، 2014، ص.7).

وقد ورد بيان (الخُلق) لغةً وفضلاً ومقاماً ما جاء في لسان العرب (.... والخُلْق والخُلُق: السجية. يقال: خالق المؤمن وخالق الفاجر وفي الحديث: وعن أبي الدرداء رضي الله عنه: أن النبي قال" ما من شيءٍ أثقلُ في ميزان المؤمن يوم القيامة من حسن الخلقِ، وإن الله يبغضُ الفاحش البذي".(أبو الدرداء، سنن الترمذي، ص.2002). الخلُق بضم اللام وسكونها: وهو الدين والطبع والسجية.(الكبيسي وآخرون، 2012، ص.23) وفي الحديث: قال "من أكثر ما يُدخل الناس الجنة تقوى الله وحُسْنُ الخلق". (أبو هريرة، شرح السنة، ص6/476).

2.3 التعريف الاصطلاحي: فقد اختلفت وجهات النظر حوله، وذلك تبعا لاختلاف الغاية منه في نظر المعرفين، وتبعا لنوع ثقافتهم ومن هذه التعاريف:

يقول أبو "**حامد الغزالي**" في "الخلق والتخلق، أي حسن الظاهر والباطن".

ويقول كانت الخلق هو طبيعة الإرادة.

وقول روباك: "الخلق حالة أو ميل نفسي يتحكم في الغرائز ويمنعها أن تتحقق، وذلك بمقتضى مبدأ منظم لتلك الغرائز".

وقول "**هافيلد**": "الخلق هو قيمة النفس المتزنة، والنفس المتزنة هي تلك التي تنسقت فيها الميول الطبيعية والعواطف، وتضافرت على غاية واحدة". (ناصر، 2006، ص.22).

مما سبق، يتضح أن الأخلاق مفهوم يبحث في الخير، الحسن ويتقرب منه، كما يبحث في الشر والقبح ويبتعد عنه ومن هنا تدخل العملية الأخلاقية في جميع العلاقات الإنسانية. أي أن الأخلاق **ethics** هي المبادئ والقيم والمعايير التي تهدي سلوكنا الإنساني وتقود فعلنا وتشكل رؤيتنا للآخر وعلاقتنا به. وينعكس السلوك الإنساني الناتج عن تأثير منظومة القيم الأخلاقية بتصرف مميز يمكن أن نطلق عليه المبدئي المسؤول الذي يعامل الإنسان باحترام وكرامة. هكذا ببساطة هي الأخلاق (ياسين، 2008، ص.220).

ونستخلص أن الخلق من الناحية النفسية بأن يبدأ(ميلا) بسيطا في النفس ويشتد شيئا فشيئا فيصير(رغبة)، ثم يتحول إلى (إرادة) راسخة في النفس وبالتالي(خلقا) تصدر عنه أفعال الفرد وأعماله، وأقواله، وممارساته، من غير حاجة إلى إعمال للفكر، أو التفكير في الأمر المطروح (ناصر، 2006 ص.24).

4. تعريف أخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي: أخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي هي مجموعة من معايير السلوك الرسمية وغير الرسمية التي يستخدمها الأستاذ والعاملون كمرجع يرشد سلوكهم أثناء أداء وظائفهم، ومن غير المعقول أن ينصف الشخص أو المنظمة أو المؤسسة عن أخلاقها(الكبيسي وآخرون، 2012، ص.42).

وهي السجايا الحميدة والسلوكيات الفاضلة التي يتعين أن يتحلى بها العاملون في حقل التعليم العام فكراً وسلوكاً أمام الله ثم أمام ولاة الأمر وأمام أنفسهم والآخرين، وترتب عليهم واجبات أخلاقية. (الكبيسي وآخرون، 2012، ص.34). وفي ذلك قوله تعالى مخاطبا رسوله الكريم بقوله: "وانك لعلى خلق عظيم". **القلم(40)**.

5. مفهوم المهنة:

1.5 لغة: العمل، والعمل يحتاج إلى خبرة ومهارة.

2.5 اصطلاحا: مجموعة من الأعمال تتطلب مهارات معينة يؤديها الفرد من خلال ممارسات تدريبية. (السكارنة، 2013، ص.27).

– مجموعة الأعمال المترابطة والمتميزة التي يمتهنها الفرد في المهن غالبا.**(إبراهيم ناصر، 2006، ص.308)**

6. الأستاذ الجامعي: يعرفه "**محمد صالح ربيع العجيلي**" على أنه ذلك "المفكر وصانع القرار وصاحب الرأس الحر الذي يشقى بعقله لينير طريق الآخرين، فهو قارئ المستقبل والمعبر عن هموم المجتمع وتطلعات الأجيال، المثقف العضوي الملتزم بالموضوعية، هو الفيلسوف والمؤرخ الأكاديمي اللغوي والاقتصادي ورجل القانون والعالم داخل أروقة الجامعة وفي خارجها ضمن صفوف المجتمع، فهذه المواصفات الأكاديمية جعلته يسعى في البحث عن الحقيقة وبجهد في سبيل إثبات الذات مؤمنا برسالة التربية والتعليم". (العجيلي، 2013، ص ص.91-92).

ويعرفه الباحث"أحمد حسين الصغير" على أنه" مدرس في المقام الاول، وأنه المعلم العالم، ذو المعرفة العلمية الواسعة والفكر المستنير، الذي يتمتع بقدر كبير من الاحترام والتقدير في الوسط الجامعي، وفي المحيط الاجتماعي"(الصغير، 2005، ص.24).

ويقصد بكلمة أستاذ في هذا المقال جميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعة على اختلاف رتبهم (حملة درجة الماجستير والدكتوراه من رتبة الأستاذ المساعد – الأستاذ المشارك– الأستاذ المحاضر وأستاذ التعليم العالي).

1.6 خصائص الأستاذ الجامعي الكفء:الأستاذ الجامعي الكفء له سمات شخصية فريدة، وكفاءة تدريسية ومهنية مميزة، وله اهتمامات اجتماعية وثقافية واضحة. يمكن تحديد أهم أبعاد الكفايات التي ينبغي توافرها في الأستاذ الناجح والفعال كما يأتي: (الجلالي، 2011، ص ص.371-372).

1. البعد الأخلاقي: نعني به أن يتصف الأستاذ بالمرونة والشجاعة، ويتمتع بروح النكتة والبراعة، فهو مثابر وصبور، يتميز بالموضوعية، والعدل والحزم والحيوية والتعاون مع الآخرين. ويتمتع بأخلاقيات مهنية عالية، هادى، متحمس، غير حاد الطبع في القاعة الدراسية، ويشجع الاحترام المتبادل بينه وبين الطلبة المتعلمين.

2. البعد الأكاديمي: نعني به الكفايات المعرفية اللازمة لتمكين الأستاذ من ممارسة تدريس مادة ما بفاعلية.

3. البعد التربوي: إن البعد التربوي لكفايات الأستاذ الجامعي يقترن بالمقدرة على استخدام المفاهيم وأنواع السلوك الأدائي في التدريس بسهولة ويسر وإتقان لتحقيق الأهداف التربوية، ويضم البعد التربوي الكفايات الأدائية التالية:

- الكفايات السابقة للتدريس؛
- كفايات التدريس؛
- كفايات تقويم نتائج التدريس.

4. بعد التفاعل والعلاقات الاجتماعية والإنسانية: ويقصد به الكفايات الوجدانية والاجتماعية للأستاذ، فالأستاذ الفعال يتعاون مع زملائه من الكادر التعليمي(الأساتذة) والكادر الإداري(المدير والمعاونين) لإنجاح عمليتي التعليم والتعلم بوجه عام، يستوعب طبيعة المجتمع الذي يعمل فيه، يساعد على ترجمة الأهداف الدراسية لصالح المجتمع المحلي الذي يعيش فيه. (الجلالي، 2011، ص ص.376-377).

7. أخلاقيات البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس والمعايير المهنية:

1.7 أخلاقيات المهنة في التدريس: من الأخلاق أن يلتزم الأستاذ الجامعي في القيام بمهام التدريس بما يلي: (الكبيسي وآخرون، 2012، ص ص. 48-49).

- ✓ التأكد من إتقان المادة التي يناط به تدريسها أو يؤهل نفسه فيها قبل أن يقبل تدريسها؛
- ✓ التحضير الجيد لمادته مع الإحاطة الوافية بمستجداتها ومستحدثاتها ليكون متمكناً من المادة بالقدر الذي يؤهله لتدريسها على أفضل وجه؛
- ✓ الالتزام بمعايير متطلبات الجودة في تحديد المستوى العلمي للمادة التي يقوم بتدريسها، فلا تكون أعلى مما هو مطلوب فتخلق صعوبات غير مبررة، أو تكون أسهل مما هو مطلوب فتؤثر سلبياً على عملية التعلّم اللاحقة، وعلى مستوى الخريج، وعلى مستوى أداء المهن في المجتمع في نهاية الأمر؛
- ✓ الالتزام بخلق الفرص لان يحقق طلابه أعلى مستوى من الإنجاز تسمح به قدراتهم؛
- ✓ أن يعلن لطلابه إطار المقرر وأهدافه ومحتوياته وأساليب تقييمه ومراجعه وارتباطه ببرنامج الدراسة ككل، ويقبل مناقشة الطلاب في كل هذا؛
- ✓ أن يلتزم باستخدام وقت التدريس استخداماً جيداً وبما يحقق مصلحة الطلاب والجامعة والمجتمع؛
- ✓ أن ينمي في الطالب قدرات التفكير المنطقي، ويتقبل توصله إلى نتائج مستقلة بناء على هذا التفكير؛
- ✓ أن يحترم قدرة الطالب على التفكير، وان يشجعه على التفكير المستقل، ويحترم رأيه المبني على أسانيد محددة؛
- ✓ أن يسمح بالمناقشة والاعتراض وفق أصول الحوار البناء وتبعاً لآداب الحديث المتعارف عليها، وبما يهيئ فرصاً أفضل للتعلّم؛
- ✓ أن يتقن مهارة التدريس، وأن يستخدم الطرق والوسائل التي تساعده في إتقان التدريس وجعله مشوقاً وممتعاً ومفيداً في نفس الوقت؛

- ✓ أن يؤدي عمله في المحاضرة أو المعمل أو المرسم، الخ بأمانة وإخلاص، حريصاً على النمو المعرفي والخلقي لطلابه ومعاونيه؛
- ✓ أن يتابع أداء طلابه إلى أقصى مدى ممكن، وان يتيح نتائج المتابعة لطلابه ولذوي الشأن للتصرف بناء عليها؛
- ✓ أن يكون نموذجاً للقيم الديمقراطية في حرية الفكر وحرية الرأي وحرية التعبير والمساواة، وان يسعى لتنمية هذه القيم في طلابه؛
- ✓ أن يوجه طلابه التوجيه السليم بشأن مصادر المعرفة وأوعية المعلومات ومراجع الدراسة؛
- ✓ أن يراعى كلما كان ذلك ممكناً نقل عبء متزايد من مسئولية التعلّم إلى الطالب من خلال إتباع أساليب التدريس المناسبة؛
- ✓ أن يمتنع عن إعطاء الدروس الخصوصية تحت أي مسمى بأجر أو بدون أجر.

2.7 معايير السلوك: يرى "علي عبيدو" معايير السلوك الواجب أن يتصف بها الأستاذ الجامعي في ما يلي: (عبيدو، 2014، ص.16).

- ✓ أن يعامل عضو هيئة التدريس جميع الطلاب بعدالة واحترام؛
- ✓ أن يشجع عضو هيئة التدريس على التبادل الحر للأفكار بينه وبين الطلاب؛
- ✓ أن يتسم عضو هيئة التدريس بالضمير في العدالة والتوازن في تقييم عمل الطلاب؛
- ✓ يجب ألا يستغل الأستاذ الجامعي الطلاب في الحصول على فوائد أو عوائد شخصية؛
- ✓ يجب أن يكون الأستاذ الجامعي عادل وموضوعي عند تقديم أو توفير المراجع للطلاب؛
- ✓ يجب أن لا يفشي الأستاذ الجامعي أي معلومات عن الطلاب كان قد حصل عليها أثناء خدمته المهنية ما لم يكن الكشف يخدم غرض مهني أو مطلوبا بالقانون؛
- ✓ على الأستاذ الجامعي أن يعلم أن العلاقة الشخصية بينه وبين الطلاب تكون غير أخلاقية عندما تعيق التقدم الأكاديمي أو البحثي أو عند خلق موقف يكون مفضل من قبل الطالب أو يتأثر به الطالب سلبا على خلفيات غير الأداء الأكاديمي والبحثي؛
- ✓ حيث أن العلاقة بين القائم بالتدريس والطالب بطبيعتها علاقة غير متكافئة، فلا ينبغي للأستاذ الجامعي أن يدخل في علاقة تحرش من أي نوع مع الطلاب أثناء انشغاله بالعلاقة المهنية معهم؛
- ✓ على الأستاذ الجامعي الالتزام بأن يستوفي محاضراته كما هي مجدولة، للحفاظ على الساعات المكتبية للإرشاد الأكاديمي والبحثي، ولتقديم كل الدعم اللازم للطالب.

8. بعض معوّقات تحقيق الخصائص الأخلاقية لمهنة التدريس: هناك معوقات تتصل بالأستاذ الجامعي ذاته، وأخرى بمادة التدريس وطرائق تدريسها وذلك على النحو التالي:

1. ضعف التأهيل والإعداد المتكامل في مرحلتي الماجستير والدكتوراه على وجه الخصوص، حيث الحصول عليهما – لدى البعض– بأي ثمن هو المقصود.

2. تشكّل اعتقاد عامّي خاطئ مفاده أن الحصول على الشهادة العليا (الدكتوراه) يمثل قمة المعرفة، أو نهاية المطاف في سلّم التعلّم والبحث، دون إدراك لحقيقة أن المعرفة نامية متحركة متجدّدة؛

3. الحرص على تسلّم وظائف إدارية نمطية إلى جانب المهمة التدريسية في بداية الأمر، ثم ما تلبث الوظيفة الإدارية الجديدة أن تطغى على الوظيفة التدريسية والبحثية الأصلية، فتضعف هاتان الأخيرتان شيئاً فشيئاً ثم تنقطعان– أو إحداهما– في بعض الأحيان.

4. تدخّل بعض الأمراض الاجتماعية كالتعصب بمختلف ألوانه في تعيين من ليس من أهل هذه المهنة، وممن لا يمتلك الحدّ الأدنى المعقول من مؤهلاتها، مع أن المنطق العلمي والواقع الموضوعي يؤكّدان تميز كل فرد في مجاله .

5. خضوع الأستاذ الجامعي– أحياناً– لبعض الضغوط التي تدفعه ليقع في دائرة التسييس **(Politicization)**– وليس علم السياسة **(Politics)** – في المجال الأكاديمي، كأن يستغل موقعه للترويج لاتجاه خاص حزبي، أو عشائري، أو جهوي، أو مذهبي، أو نحو ذلك.

Aldghashi, Ahmed Mohamed .(2017). Ethics of university teaching profession. 10, september 2017. 21h.08 : https://www.squ.edu.om/Portals/53/Research/Activities/Downloads/Prof Ahmed Al Dogaishi.pptx

9. دافعية الإنجاز: تعد دافعية الإنجاز من المفاهيم النفسية التي أثارت جدلا ونقاشا بين علماء النفس وحضيت باهتماماتهم، إذ تصدت لها البحوث والدراسات لوصفها وتفسيرها، وأخذ كل باحث يعرفها من إطار عمله، ومن إطار النظرية التي يتبناها. ويشير التطور التاريخي لمفهوم دافعية الانجاز أن استخدام مصطلح الدافع للإنجاز في علم النفس يرجع من الناحية التاريخية إلى "**ألفرد أدلر**"**(Adler)** الذي أشار إلى أن الحاجة للإنجاز هي دافع تعويض مستمد من خبرات الطفولة، و"**كورت ليفن**" **kurt Lewin** لذي عرض هذا المصطلح في ضوء تناوله لمفهوم الطموح **aspiration** وذلك قبل استخدام "**موراي**" **1938 Muray** لمصطلح الحاجة للإنجاز (بني يونس، 2012، ص80)

وعلى الرغم من هذه البدايات المبكرة، إلا أن "**موراي**" يعد من أوائل المهتمين بهذا المفهوم، والذي يرجع إليه الفضل في إدخال مفهوم الحاجة للإنجاز **Need For Achievment** إلى التراث السيكولوجي، إذ إنه أول من قدم هذا المفهوم بشكل دقيق بوصفه مكونا مهما من مكونات

الشخصية، وذلك في دراسته الموسومة بعنوان "استكشاف في الشخصية" **exploration in personality** والتي عرض فيها "**موراي**" العديد من الحاجات النفسية. (بني يونس، 2012، ص.80)

وعلى الرغم من المدى البعيد الذي ذهبت إليه الكثير من الدراسات والبحوث لمفهوم الانجاز، وانتشار هذا المفهوم على نطاق واسع في التراث السيكولوجي، إلا أن تعريفه لم يخرج عن نسق "**موراي**" للحاجات النفسية. حيث عرفها "**موراي**" هي: " الرغبة أو الاستعداد للقيام بعمل معين بأسرع وأحسن ما يمكن"، ويذكر "**موراي**" بأن الدافع إلى الانجاز يشمل حرص الفرد على القيام بأشياء معينة على نحو جيد وسريع حيث تتنوع الأشياء التي يمكن أن تشبع هذا الدافع وتختلف ما بين القيام بأبسط الأعمال إلى تلك الأعمال التي تعتبر كبيرة ومعقدة. (الجلالي، 2011، ص.220).

في حين "**اتكنسون**" يرى أن الدافع للإنجاز هو "المحصلة النهائية لصراع الأقدام والإحجام بين الأمل في النجاح والخوف من الفشل". ويمثل "**اتكنسون**" هذه العلاقة بالمعادلة التالية: (بني يونس، 2012، ص ص.81-82).

دافع الإنجاز = دافع النجاح – دافع تجنب الفشل.

أشارت الدراسات والبحوث التي أجراها "**أتكنسون**" وزملائه حول مفهوم دافعية الإنجاز، أن هذا المفهوم يتحدد من خلال أربعة عوامل هي:

- ✓ إثنان منها يتلقان بخصائص الفرد وهما: دوافع النجاح، ودوافع تجنب الفشل، وهما من سمات الشخصية الثابتة ثباتا نسبيا، ومن ثم يعتبران محددات فردية أو شخصية لدافعية الإنجاز.
- ✓ أما العاملان الآخران يتعلقان بخصائص المهمة وهما: صعوبة وسهولة المهمة، اللذان يعتبران محددات بيئية أو موقفية لدافعية الإنجاز والتي تتباين من موقف لأخر.

وبحسب رأي "أتكنسون" وزملائه يمكن التعبير عن العوامل في المعادلة الآتية: (بني يونس، 2012، ص.82).

دافعية الانجاز= الأمل في النجاح– الخوف من الفشل+ البواعث الخارجية.

= (دوافع النجاح × احتمالات النجاح × قيمة بواعث النجاح)– (دوافع تجنب الفشل × احتمالات الفشل × قيمة بواعث الفشل)+ البواعث الخارجية.

وفي البيئة العربية ترى الباحثة "**لمعان مصطفى الجلالي**" الدافع إلى الانجاز هو: "استعداد الفرد المتمثل في عملية نشطة لبذل الجهد والسعي في سبيل تحقيق هدف معين والإحساس بالفخر والاعتزاز أمام الآخرين والاستماع بالنجاح لبلوغه معايير الامتياز، فالدافع للانجاز عامل مساعد أو معين لترجمة الاستعداد إلى تفوق في مجال ما". (الجلالي، 2011، ص.222).

مما تقدم؛ يتضح أن دافعية الإنجاز هي السعي تجاه الوصول إلى مستوى من التفوق والامتياز وهذه النزعة تمثل مكونا أساسيا في دافعية الإنجاز وتعتبر الرغبة في التفوق والامتياز أو الإتيان بأشياء ذات مستوى راق، خاصية مميزة لشخصية الأشخاص ذوي المستوى المرتفع في دافعية الانجاز.(بني يونس، 2012، ص.155)

1.9 مؤشرات دافعية الانجاز:

يوضح "**اتكنسون**" أن مؤشرات الدافع للانجاز تتمثل في: (الجلالي، 2011، ص.229).

- ✓ محاولة الفرد الوصول للهدف والإصرار عليه؛
- ✓ التنافس مع الآخرين وما يعنيه ذلك من سرعة الوصول للهدف وبذل الجهد؛
- ✓ يتم ذلك وفق لمعيار الامتياز أو الجودة في الأداء.

في حين أن "**أحمد رشوان**" قسم مؤشرات دافعية الانجاز إلي قسمين: (رشوان، 2006، ص.147).

1. مؤشرات دافعية الانجاز داخلية:

- ✓ الرغبة في التعلم؛
- ✓ حب الاستطلاع؛
- ✓ محاولة التعمق في الفهم.

2. مؤشرات دافعية الانجاز خارجية:

- ✓ الحصول على درجات مرتفعة؛
- ✓ البرهنة على تميزه عن الآخرين؛
- ✓ طلب الاستحسان من الآخرين كالأسرة أو الأصدقاء أو المعلمين.

2.9 أنواع دافعية الانجاز: ميز "**فيروف**" **veroff 1969** و"**شارلز سميث**" بين نوعين أساسيين في الدافعية للانجاز:

1.2.9 دافعية الانجاز الذاتية: Autonomous Achievement Motivation: ويقصد بها تطبيق المعايير الداخلية أو الشخصية في مواقف الانجاز، إذ يتنافس الفرد مع ذاته في مواجهة قدراته ومعاييره الذاتية الخاصة وهو أقرب لنمط الدافع للانجاز الذي عني "**مكليلاند**" بدراسته.

2.2.9 دافعية الانجاز الاجتماعية Social Achievement Motivation: تتضمن تطبيق معايير التفوق التي تعتمد على المقارنة الاجتماعية أي مقارنة أداء الفرد لأجل الحصول على الاستحسان الاجتماعي للنجاح.**(بني يونس، 2012، ص ص .82-83).**

وتناول "**محمود بني يونس**" **(1986)** متغيرات الإنجاز في ضوء تقسيمه لها إلى ثلاثة جوانب هي:

1. الإنجاز باعتباره دافعا (الميل للإنجاز): ويعني استعداد الفرد للسعي في سبيل الاقتراب من النجاح وفقا لمعيار معين من الجودة أو الامتياز، وشعوره بالفخر والاعتزاز عند إتمام ذلك.

2. الإنجاز باعتباره أداء(التحصيل الأكاديمي): ويعني ذلك اعتبار نتيجة التحصيل الدراسي تعبيرا عن شدة الدافع للإنجاز.

3. الإنجاز باعتباره سمة شخصية(الشخصية الإنجازية): حيث يفترض أن الإنجاز يمثل سمة الشخصية تتضمن أو ترتبط بخصائص معرفية ومزاجية. (بني يونس، 2012، ص ص.82-83).

10. بعض مقاييس دافعية الانجاز لدى الطالب:

1.10 مقياس الدافع الأكاديمي والسياقات المحفزة لاستبيان التعلم: في تسعينيات القرن الماضي، جرى تطوير عدد قليل من مقاييس الدافع المخصصة لطلبة التعليم الجامعي، وأن أكثر هذه المقاييس أهمية هما مقياس الدافع الأكاديمي والسياقات المحفزة لاستبيان التعلم، ويرمز له **AMS** (vallerand et al., 1992, p.1003)، يتألف مقياس الدافع الأكاديمي من **(28)** فقرة مصممة لتقييم ثلاثة أنواع من الدوافع الذاتية، وثلاثة أنواع من الدوافع الخارجية، والإحباط، ويبدو أن هذا المقياس يمتلك درجة معقولة من الفاعلية والنفاذ. وإن طوله القصير يعني أنه بالإمكان استخدامه بشكل واقعي في البحوث التعليمية. في ما يعد مقياس السياقات المحفزة لاستبيان التعلم، ويرمز له **MSLQ** أطول إذ يتألف من **(81)** فقرة مع تقسيمات ثانوية أكثر، وهو معتمد بشكل واسع في مؤسسات التعليم العالي في الدول المتقدمة عموما وفي الولايات المتحدة الأمريكية خصوصا. وعلى الرغم من امتلاك هذا المقياس درجة جيدة من الفاعلية والنفاذ فانه يعد نوعا ما طويلا جدا لاستخدامه بشكل مكثف في البحوث التعليمية. (عطا، 2011، ص.77).

2.10 مقياس تطوير الدافع: لقد اطلعنا على أنواع الأمور التي تحفز الطلبة وتقودنا للأخذ بنظر الاعتبار دوافعهم خلال سنوات الدراسة، وإن واحدا من المقاييس الدوافع لدى الطلبة عند وصولهم للجامعة هو نموذج المخزون المهاري الدراسي، ويرمز له **ASSIST**، إذ أن جزءا من هذا المقياس يتضمن أسئلة عن الأسباب الكامنة وراء دخول الطالب إلى التعليم الجامعي.(عطا، 2011، ص.77).

3.10 مقياس الدافعية الأكاديمية: (AMS) Academic Motivation Scale: يعتمد الأساس النظري لهذا المقياس على نظرية التقرير الذاتي **Theory Self Determination** وهو من إعداد خمسة من الباحثين هم: " فاليراند" **Vallerand** و"بليتير" **pelletier** و"بليس" **blais** و"برير" **briere** و"سينكال" **senecal** و"فالريز" **Vallieres**، ويتكون من ثمانية وعشرين**(28)** فقرة موزعة على سبعة مقاييس فرعية، أحدها يعكس انعدام الدافعية وثلاثة مقاييس فرعية أخرى تعكس الدافعية الداخلية: (أبو عواد، 2009، ص.447).

- **دافع المعرفة:** ويتضمن تنفيذ النشاط لذاته وللشعور بالمتعة والرضا من المشاركة؛
- **دافع الإثارة:** ويتضمن الانهماك في نشاط ما بسبب خبرة الإثارة التي يتم الإحساس بها؛
- **دافع الإنجاز:** يتضمن الشعور بالرضا نتيجة لإنجاز الأشياء أو إيجاد أشياء جديدة.

وثلاثة أخرى تعكس الدافعية الخارجية.

- **التنظيم الخارجي:** يتضمن السلوك الذي ينتظم تبعاً لأشياء خارجية، كالثواب والعقاب؛
- **التنظيم غير الواعي:** حيث يبدأ الفرد بتمثل أسباب أفعاله؛
- **التنظيم المعرف:** أي أن السلوك يصبح مهماً وذا قيمة لارتباطه بالاختيار الشخصي).

11. تعريف الطالب: الطالب: إنسان يمتلك قدرا من المعرفة والثقافة وله قدرة على التعلم.(راشد، 2007، ص.53).

12. خصائص الطلبة ذو الدافع الى الانجاز المرتفع: يمكن تحديد خصائص الطالب الذي يتصف بدافعية الانجاز مرتفعة بما يأتي: (الجلالي، 2011، ص ص.229-230).

1. يبذل دائما مجهودا للوصول إلى النجاح؛
2. يحرص على إتمام الواجبات المطلوبة منه دون تأجيل؛
3. يعمل دائما لكي يكون ناجحا في الحياة؛
4. يقوم بأعماله بنشاط وحيوية؛
5. ينجز واجباته مهما كانت صعبة؛
6. يركز اهتمامه في أداء واجباته؛
7. يجد متعة كبيرة عندما يضع حلولا للمشكلات التي يصعب على الآخرين حلها؛
8. يشعر بالسعادة عندما يكلل عمله بالنجاح؛
9. يثق بقدرته دائما في انجاز الأعمال مهما كانت صعبة ومتعبة؛
10. يصل إلى مستوى ممتاز في كل ما يقوم به من أعمال؛
11. يسعى دائما لتذليل المعوقات التي تعترضه في سبيل انجاز أعماله ومهامه؛
12. يسعى إلى تحقيق أهدافه دون تردد؛
13. يستفيد من خبرات الآخرين ومن المواقف السابقة لأنها تشجعه على انجاز أعماله؛
14. يعتمد في تحقيق أهدافه على قدراته العقلية وليس على الحظ؛
15. يسره أن يكون دائما في مقدمة زملائه الناجحين.

13. دور الأستاذ في رفع مستوى دافعية الانجاز لدى الطالب: يشكو الأساتذة بشكل متكرر من غياب دافعية الانجاز لدى الطالب ويتساءلون عما يمكنهم فعله لتصحيح ذلك، وفي حقيقة الأمر، وقبل أن نشير إلى هذه المسألة، فإنه من الضرورة بمكان التحقق من أي جوانب الدافع للإنجاز لدى الطالب الذي نكون بحاجة للإشارة إليه في ما يلي: (الجلالي، 2011، ص ص.378-379).

نجد الباحثة "**فاطمة عبد الرحيم النوايسة**" تقر بأن ضرورة امتلاك الأستاذ الجامعي عدة مهارات للتأثير على دافعية الانجاز لدى الطالب ومنها:(النوايسة، 2012، ص ص.266-288).

- ✓ ضرورة الاهتمام بالطلاب ككائنات إنسانية تتمتع بحاجات جسمية وروحية ونفسية واجتماعية ومعرفية، وضرورة إشباع هذه الحاجات بطرق مشروعة لمساعدتهم في تحقيق انجاز تحصيلي أفضل.
- ✓ ضرورة جعل المتعلم(الطالب) أكثر مسؤولية وأكثر قدرة على الابتكار والاستقلالية؛
- ✓ يجب على الأستاذ فهم الطالب جيدا، أي عندما الطلبة يواجهون مشكلات خاصة ما يتعلق منها بالجامعة، فإنهم يستطعون التحدث بحرية مع الأساتذة وبالتالي يستطعون حل هذه المشاكل؛
- ✓ أصبح واضحا أمام الأستاذ أن هناك أمور أخرى غير إنتاج المعرفة، مثل خلق مناخ عاطفي داخل القسم(الصف) يبعث على تعليم الجودة من خلال التفاعلات اللفظية بين الأستاذ والطلبة؛
- ✓ لقد ذكر "باري" "**barry**" **(1999)** إن الطلبة بشر ومتعلمين ثانيا. فالجامعة ليست فقط مؤسسة تعليمية لكل من الطالب والأستاذ، بل كذلك هي مؤسسة اجتماعية لصناعة البشر؛
- ✓ الطلبة دائما يبحثون على الدعم؛ فدعم الأستاذ للطالب يشكل إستراتيجية إدارة مهمة ورئيسية يمكن أن تستعمل لتعزيز سلوك الطالب المرغوب. كما أنه يؤسس تقدير عالي للذات والذي بدوره يعزز الدافعية لدى الطالب وهي واحدة من أهم الحاجات الإنسانية...هذا يعني أن اهتمام الطلاب سيزيد إذا تحمل الأستاذ تأدية مخلصة لواجباته وزاد اهتمامه بالطلبة؛
- ✓ السمات العاطفية للعلاقة بين الأستاذ والطالب مهمة أكثر من النصائح التقليدية...فالانفتاح والشفافية والاحترام المتبادل والحوار المشجع مع الطالب هي أمور مهمة لنمو الطالب وتطوير الإبداع لديه وتكوين فرص أكبر للتعلم ومواجهة الصعوبات؛
- ✓ التفاعل السلبي؛ عندما يخطئ الطالب في الإجابة عن سؤال، فإن الأستاذ قد يميل إلى نقده، ويبدي له عدم رضاه ومن أمثلة ذلك" إنه خطأ كبير، توقف عن ذلك، أنت لا تعرف، إني لا أرغب في سماع ما تقول إجابتك تدل على أنك لم تفهم" وهذا النوع من التفاعل يؤدي -حتما- إلى انخفاض مستوى التحصيل ويقلل مشاركة الطالب.

أما الباحثة "**لمعان مصطفى الجلالي**" ترى أن الأستاذ يستطيع أن يكون عاملا مهما وأساسيا لرفع مستوى دافعية الانجاز وذلك باتخاذ الإجراءات التالية:(الجلالي، 2011، ص ص.379-380).

1. استثارة دافعية الطلبة للتعلم من خلال تشجيعهم على التعلم بطرق وتقنيات مختلفة توفرها المؤسسة التعليمية؛

2. تهيئة المناخ النفسي والتربوي المناسب في المؤسسة التعليمية لتشجيع الطلبة على إتباع عادات الاستذكار المناسبة من خلال الندوات، الأنشطة الرياضية، الأنشطة العلمية والاجتماعية والثقافية المتنوعة؛

3. الاهتمام بدراسة مشكلات الطلبة والتعرف على أسبابها ودوافع سلوكهم المضطرب لغرض تقديم العون والمساعدة من قبل فريق متخصص في الإرشاد؛

4. تشجيع فريق الإرشاد في المؤسسة التعليمية على عقد الندوات واللقاءات الدورية مع الطلبة لأجل تشجيعهم على مواجهة ما يعترضهم من مشكلات تربوية، نفسية، اجتماعية وانفعالية؛

5. يجب على الأساتذة توضيح وعرض موضوعات المادة الدراسية بطرق جذابة تثير اهتمامهم وانتباههم وربطها بالواقع العملي في الحياة؛

6. تنظيم جداول الامتحانات بعد اللقاء مع الطلبة والأساتذة لتحديد ما ييسر من إمكانات للطلبة والأستاذين؛

أما الباحث "**علي راشد**" يرى أن الأساتذة الجامعيون عليهم أن يقوموا بمتابعة تقدم طلابهم العلمي والعملي، وهذا يؤدي بالأستاذ الجامعي أن يساهم في تحقيق هدف الإرشاد الأكاديمي لطلابه الذي يتحدد بمعاونة الطالب على أداء دوره الجامعي كطالب علم يتلقى تدريبا جامعيا وفكريا في فترة محددة لتتشكل اتجاهاته وقدراته في الفكر والسلوك، وتتضح الرؤية أمامه لكي يسهم بشكل إيجابي في الحياة الاجتماعية للمجتمع.(راشد، 2007، ص.32) .

يرى الباحث "**الكبيسي وآخرون**" أن من الأخلاقيات أن يلتزم الأستاذ الجامعي بعدد من المسئوليات والسلوكيات الأساسية والتي بدورها تؤثر في دافعية الطالب وهي كالآتي: (الكبيسي وآخرون، 2012، ص ص.50-55)

- ✓ التقييم المستمر أو الدوري للطلاب مع إفادتهم بنتائج التقييم للاستفادة منها في تصحيح المسار أو تدعيمه حسب الحالة؛
- ✓ توخي الدقة والعدل والتزام النظام والانضباط في جلسات الاختبار؛

- ✓ منع الغش منعاً باتاً ومعاقبة الغش والشروع فيه؛
- ✓ عدم الانزلاق إلى سلوكيات ابتزاز أو إذلال أو إهانة الطالب وتسفيه قدراته سواء أثناء البحث أو في جلسات المناقشة العلنية للرسائل، فذلك المسلك أولا نموذج سيء للطالب وثانياً قد يمس بالضرر شخصية الطالب، وبذلك يكون الأستاذ قد أخل بمسئوليته الخلقية إزاء المساهمة في النمو المعرفي والخلقي السليم للطالب؛
- ✓ الأستاذ الجامعي مسؤول عن السعي بكافة السبل المباشرة وغير المباشرة لان يغرس في نفوس طلابه القيم السليمة والأخلاق الحميدة، وبخاصة قيم التقدم مثل قيمة الوقت، وإتقان العمل، ، والحوار البناء، والنقد الذاتي، وأتباع المنهج العلمي؛
- ✓ فقد يتطلب الموقف أن يكون الأستاذ صديقاً للطالب فيمارس الدور باحترام، وفي اليوم التالي يكون الأستاذ مصححاً وموجهاً وربما معاقباً لنفس الطالب لان الموقف يتطلب ذلك؛
- ✓ الرفق في التعامل إن الهدف من العملية التعليمية هو تغذية العقول والارتقاء بالأفهام، والشدة والغلظة في القول والتعليم تورث النفور من التعلم لأن الطبيعة البشرية تميل إلى اللين والملاطفة والتودد؛
- ✓ أن يرشدهم إلى مقالات ودراسات وكتب تناسب اهتماماتهم وموضوعات رسائلهم.ويساعدهم على الاتصال بأساتذة ومتخصصين في مجال اهتمامات الطالب ودراسته؛
- ✓ ربما يشترك الطلبة مع أساتذتهم في أنشطة اجتماعية تنظمها الكلية مثل القيام برحلة جماعية إلى معلم أثري أو طبيعي أو الاجتماع على مائدة طعام تدعو إليها الكلية. وإذا ما أبدت الجامعة حرصاً على مثل هذه النشاطات فإنها تحقق عدة أهداف؛
- ✓ بعض التدريسيين لا يعرف حتى لغة الحوار فلأبسط الأمور يثور وبدأ بسب والشتم والطعن، بحيث يعرف هذا التدريسي على مستوى الكلية أو الجامعة من خلال تكراره لنفس الموضوع، وعليه لابد أن يتجنب ذلك؛
- ✓ وبالمقابل هناك من يسمح بالغش بين الطلاب ويفسرها انه عطوف عليهم ويبرر بأنهم يمرون بالظروف صعبة، فليعلم إذا كان المدرس سبباً في نجاح طالب بطريقة غش معين فقد أدى شهادة زور والعياذ بالله؛
- ✓ توخي العدل والجودة في تصميم الاختبار ليكون متمشياً مع ما يتم تدريسه وما يتم تحصيله، وقادراً على فرز مستويات الطلاب حسب تفوقهم.(أبو النصر، 2012، ص.139).

وكذلك ركز "**الكبيسي وآخرون**" على أن الجانب الأخلاقي أكثر أهمية في مهنة الأستاذ الجامعي بالمقارنة بغيره وذلك للخصوصيات الآتية: (الكبيسي وآخرون، 2012، ص ص.44-45)

– **الخاصية الأولى: الأستاذ الجامعي قدوة لطلابه:** ويعنى ذلك أن سلوك الأستاذ سيكون النموذج الذي يقيس الطلاب سلوكهم عليه، وبالتالي يتحمل الأستاذ مسؤولية إضافية في المجتمع في مسألة الالتزام الأخلاقي. يعني أن الأستاذ حينما يتصرف سينظر الطلاب إليه على أن هذا هو التصرف المناسب.

– **الخاصية الثانية: الأستاذ الجامعي مسؤول عن النمو الخلقي لطلابه:** إن الأستاذ مسؤول عن تعلّم الطلاب ونموهم الخلقي، ويخلق ذلك أمام الأستاذ معضلتان عليه مواجهتهما بفاعلية وهما:

– احترام استقلال الطالب؛

– احترام منطق الطالب.

– **الخاصية الثالثة: الأستاذ الجامعي مطالب بأن يحترم التفكير الرشيد وأسلوب التسبيب الخاص بالطالب:** أي أن الأستاذ عليه ألا يلقن النتائج للطلاب وإنما أن يعلّمهم طرق الوصول إليها، لا يعلمهم المهارات، وإنما طرق تنمية المهارات...لا يعلّمهم الاتجاهات والآراء، وإنما طرق التفكير المؤدية إلى تكوين الاتجاهات والآراء.

أما الباحثة "**صفا أحمد الغزالي**" ترى أن الأستاذ الحديث المعاصر يقوم بدور المحفز **motivator**، وهو دور هام يتمثل في إثارته لاهتمامات الطلبة ودوافعهم وتحفيزهم على التعلم، ولا يقل دور هذا الأستاذ كمعزز لطلبته عن دوره كمحفز لهم، حيث يستهدف التعزيز **rein forcement** تقوية وزيادة تكرار السلوك المرغوب فيه، وزيادته عادة بتوفير نوع من المكافأة، حيث يوجه التعزيز نحو زيادة دافعية التعلم، فقد يعزز الطلبة بتعبيرات غير لفظية كالإيماءات، أو الابتسامات، أو التقاء العيون، أو الاقتراب، وقد يتخذ التعزيز صورا عيانية مثل إعطاء درجات أو أشياء رمزية أو أية مكافآت أخرى.

(الغزالي ومرعي، 2010، ص.158).

فالأستاذ الحديث "المعاصر" له دور أساسي في تهيئة البيئة التعليمية الجيدة والثرية بالمعززات المتنوعة المادية منها والمعنوية، فشخصية الأستاذ وسلوكه يجعلان منه نموذجا للسلوك يقتدى به طلبته، كما أن سيطرة الأستاذ على عمليات الثواب والعقاب"التعزيز الايجابي والتعزيز السلبي" داخل القسم(الفصل) تخلق إطارا مناسبا تتحقق من خلاله أهداف العملية التعليمية. ويعد التعزيز الايجابي (الثواب) أكثر فاعلية من التعزيز السلبي(العقاب)، فالتعزيز الايجابي عادة ما يجعل الطالب يشعر بالرضا، ويؤدي إلى تقوية الدافعية التي تعمل على تنشيط السلوك وتوجيهه، ويجب الملاحظة بأن استخدام التعزيز الايجابي بأسلوب ثابت وخاصة حين يكون على هيئة مكافأة مادية خارجية يمكن أن تؤدي إلى نتائج عكسية في التعلم، والجمع بين التعزيز الايجابي والتعزيز السلبي أفضل، كما أن التعزيز الفوري أفضل من التعزيز المرجأ.(الغزالي ومرعي، 2010، ص ص.158–159).

وأخيرا كأعضاء هيئة التدريس يجب تشجيع الطلاب على متابعة وحرية التعليم. وأن يكتسبوا أفضل المعايير العلمية والأخلاقية في مجال تخصصاتهم، وكذلك إظهار الاحترام للطلاب كأفراد، وأن يلتزموا قبلهم بالأدوار المناسبة كمرشدين أكاديميين وكذلك كمشرفين على الرسائل والأطروحات. وعلى الأساتذة بذل كل جهد ممكن لتعزيز السلوك الأكاديمي ونزاهته لضمان أن يكون تقييمهم لطلابهم يعكس الجدارة الحقيقية لكل طالب، وكذلك احترام الطابع السري للعلاقة بين الأستاذ والطالب وتفادي استغلالهم ومضايقتهم. وكذلك تجنب المعاملة التمييزية بين الطلاب وأن يقدروا ويشكروا الطلاب على جهودهم الأكاديمية ومساعدتهم. كما يجب على الأساتذة حماية الحرية الأكاديمية والبحثية للطلاب.

(عبيدو، 2014، ص.15)

الخاتمة:

ختاما نصل إلى أن الجامعة معنية أساساً ببناء البشر وتحسين ظروف الطلبة، فإنها تكون منظمة أخلاقية بالضرورة، لأنها تعنى بالبناء العلمي والخلقي للطالب، وبالتالي عليها أن تحرص على تنمية بيئة أخلاقية في التنظيم وإلا عجزت عن النهوض برسالتها، فلا انفصال بين تحقيق رسالة الجامعة وبين التزامها بالأخلاق، ولا يتصور منطقياً الزعم بأن الجامعة نجحت في تخريج الكوادر وإجراء البحوث في حين أن سلوكياتها وسلوكيات أعضائها غير متمشية مع الأخلاق. فأساتذة الجامعة يجب أن يدركوا تماماً المترتبات الأخلاقية لسياساتهم وأفعالهم ولسياسات وأفعال الجامعة أيضاً. باعتبار أن أخلاقيات مهنة التعليم الجامعي هي قيم علمية بالغة الرقي والحساسية، لذا ينبغي أن تتسم بالشفافية، وتحظى بالرعاية والمتابعة. وللحفاظ على أخلاقيات تلك المهنة وتطويرها يجب أن تحظى دائما بالاهتمام والبحث عن طريق الدراسات والبحوث العلمية والمؤتمرات العلمية، وبإنشاء المراكز والمعاهد التي تعمل على تطوير مهنة التدريس الجامعي، وغرس أخلاقياته بشكل علمي ومنظم.

يعد الأستاذ العنصر الأساسي الذي تقوم عليه العملية التربوية والمواقف التفاعلية التعليمية التي تحدث بينه وبين الطلبة أو بين الطلبة أنفسهم، باعتباره المحرك الرئيس لدوافع الطلبة المختلفة، فهو المسؤول عن تشكيل اتجاهاتهم ورغباتهم ودفعهم إلى التواصل والمثابرة والانجاز، وذلك من خلال استخدام الأساليب وطرق التدريس المتنوعة المتعددة المناسبة للمواد والموضوعات التي تقوم بتدريسها.

ويكون الدافع إلى الانجاز واحدا من الدوافع الهامة التي توجه سلوك الطالب نحو تحقيق التقبل أو تجنب عدم التقبل في المواقف التي تتطلب التفوق الدراسي. وتأسيسا على هذا يصبح الدافع إلى الانجاز عاملا قويا مسيطرا في حياة الطالب الدراسية. حيث أن قبول الأساتذة يعتمد أساسا على

استمرارهم في تحقيق مستوى مرتفع من الانجاز. ومن هنا نجد أن علينا أن نحافظ على تقاليدنا الجامعية الطيبة الموروثة، وأن نعمل في الوقت نفسه على تطوير أخلاقيات مهنة التعليم الجامعي؛ كي تكون منسجمة ومستجيبة لروح العصور ومتطلباته؛ لخدمة المجتمع والبحث العلمي ولخدمة الطالب ومساعدته في زيادة دافعية الانجاز لديه.

قائمة المراجع:

أولا- المراجع باللغة العربية:

- **القرآن الكريم:** القلم(40).

- **الحديث النبوي:** سنن الترمذي، أبو هريرة، شرح السنة.

- أبو عواد، فريال.(2009). البنية العاملية لمقياس الدافعية الأكاديمية دراسة سيكومترية على عينة من طلبة الصفين السادس والعاشر في مدارس وكالة الغوث (الأونروا) في الأردن. المجلد 25، العدد(3+4): مجلة جامعة دمشق.

- أحمد رشوان، ربيع عبده.(2006). التعلم المنظم ذاتيا وتوجهات أهداف الانجاز(ط.1)، القاهرة: عالم الكتب.

- السكارنة، بلال خلف.(2013). أخلاقيات العمل(ط.3)، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

- الكبيسي، عبد الواحد حميد.، الحياني، صبري بردان.، سويدان، سعادة حمدي.، الجنابي، طارق كامل داود(2012). أخلاقيات وآداب مهنة التدريس الجامعي(ط.1): مركز ديبونو تعليم التفكير.

- النوايسة، فاطمة عبد الرحيم.(2012). الاتصال الإنساني بين المعلم والطالب(ط.1)، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

- حسين الصغير، أحمد.(2005). التعليم الجامعي في الوطن العربي تحديات الواقع ورؤى المستقبل(ط.1)، القاهرة: علاء للكتب

- راشد، علي.(2007). الجامعة والتدريس الجامعي(ط.1)، بيروت: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة.

- صالح مهدي، محسن العامري.، وطاهر محسن، منصور الغالبي.(2007). الإدارة والأعمال(ط.1)، عمان: دار وائل للنشر.

- صفا أحمد، الغزالي.، وتوفيق أحمد، مرعي.(2010). الحداثة في العملية التربوية(ط.1)، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

– عطا، عدي.(2011). معايير الجودة والأداء والتقييم في مؤسسات التعليم العالي في ضوء التجارب المعاصرة للجامعات الرصينة في العالم(ط.1)، عمان: دار البداية ناشرون وموزعون.

– علي عبيدو، علي إبراهيم.(2014). جودة البحث العلمي– الأخلاقيات–المنهجية– الإشراف كتابة الرسائل والبحوث العلمية(ط.1)، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

– غالب ياسين، سعد.(2008). أساسيات نظم المعلومات الإدارية وتكنولوجيا المعلومات(ط.1)، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

– محمد أبو النصر، مدحت.(2012). الإدارة بالحوافز– أساليب التحفيز الوظيفي الفعال– (ط.1)، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

– محمود بني يونس، محمد.(2012). سيكولوجيا الدافعية والانفعالات(ط.3)، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

– مصطفى الجلالي، لمعان.(2011). التحصيل الدراسي(ط.1)، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

– معمرية، بشير.(2009). دراسات نفسية حول طلاب المدارس والجامعات وفئات أخرى(ط.1)، القاهرة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

– ناصر، إبراهيم.(2006). التربية الأخلاقية(ط.1)، عمان: دار وائل لنشر.

ثانيا– المراجع باللغة الأجنبية:

- Aldghashi, Ahmed Mohamed .(2017). Ethics of university teaching profession. 10, september 2017. 21h.08 : https://www.squ.edu.om/Portals/53/Research/Activities/Downloads/Prof Ahmed Al Dogaishi.pptx

- Vallerand, R.J., Pelletier, L.G., Blais, M.R., Briere, N.M., Senecal, C., Vallieres, E.F.(1992). The Academic Motivation Scale: A Measure of Intrinsic, Extrinsic, and Amotivation in Education. Educational And Psychological Measurement. Volume:52 issue: 4, page(s):1003-1017: doi.org/10.1177/0013164492052004025

-Liu,J., Johnson, R., Fan,X.(2016). a comparative study of chinese and united states pre-service teacher's perceptions about ethical issues in classroom assessement.studies in educational evaluation. university of south carolina,48,pp.57-66.